[٥]

العــنف المدرسي بين الطــلاب
(واقع مجتمعي- طموحات تربوية)

إعداد

د. شيرين حسن مبروك زيدان

أستاذ مساعد بقسم تطوير الذات

عمادة السنة التحضيرية والدراسات المساندة

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

(الدمام/ المملكة العربية السعودية)

العــنف المدرسي بين الطــلاب
(واقع مجتمعي- طموحات تربوية)

د. شيرين حسن مبروك زيدان*

ملخص:

تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها الطفل نموه النفسي والإجتماعي وإعداده للحياة المستقبلية، فهي تلعب دوراً محورياً في المجتمع ولكي تتمكن من أداء وظيفتها التربوية يجب أن تتوفر فيها بيئة آمنه، فالثابت من مختلف الدراسات أن المناخ النفسي والتربوي الإيجابي في المدرسة يساعد في النمو النفسي والإجتماعي واكتساب الأنماط السلوكية السوية إلا أن ظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنه، يشعر فيها الطفل بالخوف ينعدم فيها الأمن،فالملاحظ في السنوات الأخيرة تزايد ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية تقريباً في كل المجتمعات، مما دفع إلى زيادة الإهتمام بدراسة هده الظاهرة لما لها من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع ككل. ولغرض الحد من ظاهرة العنف المدرسي وجدت العديد من البرامج والإستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة الطلاب على خفض حدة العدوانية وبالتالي خفض العنف في المدارس لأن التدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى التقليل من حدته وبالتالي من الآثار السلبية المترتبة عنه وذلك من خلال تضافر جهود كل المؤسسات التربوية لوضع استراتيجيات حديثة لمواجهة العنف المدرسي، وهنا ظهرت إشكالية البحث التي تتمركز في المحور الخامس في اللقاء العلمي (نحو تعليم بلا عنف).

* أستاذ مساعد بقسم تطوير الذات- عمادة السنة التحضيرية والدراسات المساندة- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل- (الدمام/ المملكة العربية السعودية).

Abstract:

The second school environment after the family where the child continues to grow psychological, social and prepared for future life, they play a pivotal role in the community and to be able to perform the educational function must be a safe environment is available, someone, from various studies that the psychological climate and Educational positive at school helps in psychological development and social and acquire behavioral patterns normal, but the phenomenon of violence in some schools have made it a non- secure environment where the child feels fear of insecurity, Valmlahz in recent years about the growing phenomenon of violence in educational institutions in all societies, which pay greater attention to studying this topic phenomenon because of its negative effects on the individual and society as a whole. And for the purpose of reducing the phenomenon of school violence found many programs and strategies that are used to help students reduce the unit's aggressive and thereby reduce violence in schools because of early intervention to prevent school violence can lead to reducing the severity and therefore the negative effects of it, and so through the concerted efforts of all educational institutions to develop new strategies to address school violence, and here came the problem of the working paper, which is based on the fifth axis in the scientific meeting (about education without violence).

مقدمة:

مع تزايد العنف في المدارس حول العالم , والتطور الكبير الكمي والنوعي الذي شهدته البحوث النفس تربوية , وتراجع الإعتقاد بالنظرية التقليدية المدعمة لفكرة التأديب العنيف كعلاج لسلوك الطلبة غير المرغوب فيه , بهدف تحقيق الإنضباط المدرسي , تمهيداً لخلق بيئة صفية ملائمة تتيح انجاز المهام التعليمية التعلمية بيسر.

فالواقع النفسي للطلبة يؤكد على ضرورة الإلتزام بتقديم كمية دعم كبيرة لأداء المهام الدراسية. وهو ما يتطلب قدرة , وجهد كبيرين من المعلم لفهم واقع الدعم الذي يرتبط بتحقيق رؤية الطالب وقدرته على التواصل , والإنفتاح , والمشاركة انطلاقاً من استخدام استراتيجيات متنوعة من قبل المدرس تمكنه من خلق تأثيرات مهمة على الممارسة في الصف وعلى حل المشاكل.وإذ يلعب الإحباط الدور الرئيس في تحديد مدى تقدم الطلبة عبر تحكمه في تثبيط قدراتهم , وتوليده لطاقة العنف المتفجر كنتيجة للإحساس بالغضب , ندرك تماماً أهمية دوره في هدم الجهود المبذولة لتحقيق ما تصبو إليه السياسات التربوية.

إذاً , الإشكالية تكمن بالتفاعلات الصفية غير المنصفة في أحيان كثيرة والتي تعكس عدم تمكن المعلم من خلق بيئة صفية مناسبة متفهمة وآمنه.

نتساءل هنا هل يمكننا الحديث عن حلول عملية حقيقية بمعزل عن فهم حقيقي لماهية العنف ونشوئه وتطوره لنتمكن من صياغة صحيحة لإستراتيجيات مواجهة العنف؟

من المؤكد أن الإنطلاقة الصحيحة لعلاج أي ظاهرة يمر عبر فهمها ومعرفه أسبابها وبالتالي فإن فهم العنف ومبرراته سيمنحنا القدرة على التوجيه المناسب ومن هنا يمكن أن تكون الانطلاقة عبر تسليط الضوء على الغضب. ومن المستحيل التخلص من الغضب فهو جزء من الذخيرة الأساسية للحياة العاطفية بل هو العاطفة الطبيعية شأنه شأن جميع العواطف هو صحي في حد ذاته مثل غيره من المشاعر إلا أنه من الضروري توجيه الغضب كطاقة لجعله ابداعياً ودون أن يكون مدمراً.

وقد أجرت دراسة شوقي ١٩٨٨: (مشاهدة العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مشاهد العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) تلميذ من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأبتدائي فقد اهتمت الدراسة بتوضيح العلاقة بين سلوك الأطفال العدواني ومدة امتلاك أسرهم لجهاز التلفزيون وعدد ساعات مشاهدتهم له ونوعية البرامج التي تقدم إليهم، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في السلوك العدواني وفقاً لعدد ساعات مشاهدة البرامج التلفزيونية فضلاً عن عدد برامج العنف التي يشاهدونها.
- هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ في السلوك العدواني وفقاً لامتلاك جهاز التلفزيون.

- دراسة أبو علياء ٢٠٠١: (أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي)

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تعرضت لعنف المعلمين ومجموعة لم تتعرض له وطبقت على عينة الدراسة ثلاث مقاييس:

أ- مقياس العنف المدرسي.

ب- مقياس القلق.

ج- مقياس التكيف الدراسي.

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام تحليل التباين الثلاثي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي ومجموعة الطلبة الذين لم يتعرضوا له في مستوى القلق والتكيف المدرسي وذلك لمصلحة المجموعة التي تعرضت للعنف حيث كانت أكثر شعوراً للقلق وأقل تكيفاً.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى التكيف الدراسي.

- دراسة دبفور ١٩٩٩، Defour: (أثر العنف المجتمعي في الحالة النفسية للمراهقين في سلوكهم التكيفي)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر العنف المجتمعي في الحالة النفسية للمراهقين وفي سلوكهم التكيفي، تكونت العينة من (١٣٧) طالب

تقع أعمارهم بين (١١- ١٥) سنة ومن الصفين السابع والثامن وبلغ عدد الطلاب (٥٧) في حين كان عدد الطالبات (٧٠) تم توجيه سؤال للمفحوصين عن أنماط العنف الذي تعرضوا لها سواء الضرب أو التهديد وكانت المتغيرات المستخدمة في الدراسة هي العجز المتعلم، تأييد العدوان، السلوك العدواني توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- عدم وجود علاقة بين التعرض للعنف والعجز المتعلم.
- وجود علاقة بين التعرض للعنف وكل من الانحراف والعدوان.

- دراسة شلنجلو (1999) Shillinglo: (تحديد العوامل المرتبطة بانخفاض سلوك العنف):

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المرتبطة بانخفاض سلوك العنف، تكونت عينة الدراسة من (٢٩٩) مراهق في وضع حرج تم تحديدهم كضحايا بالعنف الأسرة أو مشاهدة العنف الأسري أو كليهما.

اعتبرت الدراسة أن العوامل التالية من العوامل الوقائية والتي تقي من سلوك العنف وهي:

- مرونة المزاج، المزاج الإيجابي، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، التعاطف، المعتقدات الدينية، القدرة المعرفية، الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، تقديرات الذات، الضبط الداخلي، توصلت الدراسة إلى أن للعوامل الوقائية من العنف ارتباط ذات دلالة مع أدنى مستويات العنف وهي تقدير الذات المعتقدات الدينية، التعاطف.

مشكلة الدراسة:

تسجل ظواهر العنف المدرسي بحدة في مؤسساتنا التربوية إذا تبقى الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع الطلبة لممارسة

العنف في المدرسة بسبب ضعف المستوى الاجتماعي والمهني للأسرة وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط، كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء الطلبة عرضة للاضطرابات وغير متوافقين فتعزز لديهم عوامل التوتر ويكون رد فعلهم عنيفاً في حالة الإحساس بالإذلال أو المهانة من قبل الآخرين (الشبهون، ٢٠٠٤، ١٩)

لذلك من الضروري دراسة العنف المدرسي الذي يمارس في المدارس والذي من أسبابه الطلبة والمدرسون والأسرة. أشارت الدراسات مثل دراسة (Shilling law , 1999) إلى علاقة الوضع الأسري للمراهقين بالعنف، وأكد من دراسة (أبو عليا، ٢٠٠١) إلى وجود علاقة بين العنف المدرسي والشعور بالقلق وعدم التكيف الدراسي. نتيجة لكل ما يحيط بنا من أخطار تتمثل في عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الطلبة والذي بدوره ينعكس على سلوكهم وممارسة العنف المدرسي.

أهمية الدراسة:

العنف صورة من صور القصور الذهني حيال موقف معين، والعنف وجه آخر من أوجه النقص النفسي في الأسلوب والإبداع عند مواجهة معضلة، وقد يصل مستوى العنف في بعض الأحيان إلى الانهيار الفعلي والجنون، كما يكون وسيلة من وسائل العقوبة والتأديب أو صورة من صور تأنيب الضمير على جرم أو خطيئة مرتكبة. (القبانجي، ٢٠٠٠، ٩).

ومن أهم مصادر الميل إلى العنف هو عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية فضلاً عن أن وسائل الاعلام المختلفة وبخاصة القنوات الفضائية والسينما والعاب البلاي ستيشن وشبكة الانترنيت لها دوراً كبيراً

في نشر ثقافة العنف وبث روح العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد. (القفهاء، ٢٠٠١، ٤٨٣) تعد المدرسة المصب لجميع الضغوطات الخارجية، فيأتي الطلبة المعتقون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إليها ليفرغوا البيت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة، يقابلها طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة، وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف وتزداد انتشارها (الخالدي، ٢٠٠٨، ٢٢٦).

ومن منطلق أن المدرسة حلقة وصل بين البيت والمجتمع عليها الكثير من المسؤوليات تجاه الطلبة في اعدادهم للحياة عن طريق اكسابهم المعارف والقيم التي يرتضيها المجتمع، وبما يتلاءم مع التطور الاجتماعي بحيث تصبح الطالبة معدة اعداداً صالحاً للحياة الاجتماعية (إبراهيم، ١٩٩٦، ١).

نتيجة للتغيرات التي حدثت في المهنة والتطورات العلمية والتقدم الصناعي، جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشكلات لتغيير أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية والنظم الاجتماعية، رافق ذلك ازدياد المطاليب المفروضة على الفرد وتعدد طرائق ووسائل اشباع حاجات الأفراد، ومن خلال ذلك اهتم علماء التربية بإيجاد أشكال تعليمية لسد حاجة المجتمع اللازمة للنمو والتطور ومنها الإرشاد التربوية. (الداهري، ١٩٨٦، ٥). لذا يعدر الإرشاد تجسيد للعملية التربوية وسمة من سمات النظم التربوية الحديثة لأنه يعمل على أن يفهم الفرد نفسه، وقدراته وميوله ومشكلاته وأن يتقبل نفسه كما هي على حقيقتها، كي يعيش شخصاً متوافقاً، إيجابياً، راضياً عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه (السيد، ١٩٧٥، ٢٥٧).

كما أشارت دراسة البشري ٢٠٠٤ (دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابين) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابين وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) مرشد طلابي للمرحلة الثانونية الحكومية الأهلية بمنطقة عسير التعليمية حيث تم استخدام استبانة العنف المدرسي المكونة من (١٣١) فقرة وفقاً لثلاث بدائل وهي (دائماً، احياناً، نادراً) وتم استخدام الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون، معامل ثابت الفاكروبناخ، أختبار كاي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن التقليد المتعمد للممارسات الخاطئة والسيئة مع الآخرين عن طريق العنف.
- الخوف والقلق من المستقبل يدفع بالإنسان إلى اللامبالاة وممارسة العنف (البشري، ٢٠٠٤، ٧).

أهداف الدراسة:

١- التعرف إلى العنف المدرسي لدى الطالبات من وجهة نظر المرشد التربويات.

٢- التعرف على أشكال وطبيعة العنف داخل المدارس المتوسطة للبنات في محافظة الديوانية.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث على المرشدات التربويات في المدارس المتوسطة للبنات في منطقة الدمام للعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧ وللدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

تتضمن الدراسة تعريفاً للمصطلحات الآتية:

أولاً: العنف المدرسي School Violence:

- تعريف شقيرات (٢٠٠١): هو نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة احباط مصحوب بعلامات التوتر ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي ومعنوي بكائن حي (شقيرات، ٢٠٠١، ٨).
- تعريف حويتي (٢٠٠٧): هي السلوكيات الشاذة في الوسط المدرسي المتمثلة في السلوكيات اللفظية وغير اللفظية (حويتي، ٢٠٠٧، ١٢٠).
- تعريف أبوعليا (٢٠٠١): هو كل الممارسات الابتدائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو من بعضهم في المدرسة (أبو عليا، ٢٠٠١، ١٠٧).

العنف:

يعتبر سلوك العنف وما يخفيه من دوافع واحباطات أو مواقف سلوكية قد تؤدي إليه، محل اهتمام الكثير من الباحثين في ميادين العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع، والطب النفسي، والعنف عموماً من الظواهر المرضية في المجتمع والتي تؤثر في حياة الافراد والجماعات لما يلحقه من الضرر والأذى من جراء العنف عليهم وعلى ممتلكاتهم، وهو من الظواهر السلبية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات فتصاب تلك العلاقات بالتفكك والتصدع والانهيار ويعتبر سلوك العنف من أكثر المشكلات السلوكية بين الأطفال والمراهقين فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى زيادته بين الطلاب في

المدراس مقارنة بالمشكلات السلوكية الأخرى التي يعانيها الطلاب في المدراس، كما يؤثر على مستوى تعليمهم وتعرضيهم للعقاب، ومعاناة الآباء والمربون من سلوك العنف من الأطفال وأيضاً من المراهقين.

لذا يرى كثير من المتخصصين أن العنف يولد العنف، فالأسرة التي يسود طابع العنف في العلاقات بين أفرادها، وغالباً ما يكون اطفالها مبالين إلى السلوك العنيف (الدوبي، ٢٠٠٢، ٣٤) ونلخص إلى أن التنشئة الأسرية القائمة على الردع والذم والسباب، نزرع الروح العدوانية لديهم، وهو يؤدي إلى كثرة الصراعات المدرسية، إذ تشير الدراسات التربوية إلى أن نسبة ٥٨% من تلك الصراعات الطلابية التي تؤدي إلى العنف، ترجع إلى كل من الاستقرار والسخرية والتنشئة المنزلية (العمري، ١٤٢٣، ٥٠).

يعد العنف من السلوكيات المكتسبة، وهو من الظواهر الاجتماعية التي تثير القلق فهو في تزايد مستمر، وله مظاهر وأشكال مختلفة وكما تتعدد الدوافع والعوامل الكامنة وراء ظهوره واستفحاله والآثار المترتبة عليه، وظاهرة العنف ظهرت مؤخراً في المجتمع العربي وخصوصاً في المؤسسات التعليمية من قبل بعض الطلاب.

تعريف العنف:

تعددت واختلفت التعريفات في الأدبيات التربوية والاجتماعية والنفسية المعاصرة التي حاولت أن تكشف عن مفهوم العنف من جوانب مختلفة، وتأتي تلك الاختلافات تبعاً للاختلافات والأطر المرجعية للثقافات العامة والثقافات الفرعية الموجودة داخل المجتمع وفي ما يلي عرض لأهم تلك التعريفات.

العنف لغة: ومن "عنف له وعليه، ويعنف عنفاً وعنافة: لم يرفق به فهو عنيف، وعنف ملاناً: لامه بعنف وشدة وعتب عليه، وأعنفه عنف عليه، واعتنف الآخر: اخذه لعنف، والعنف بضم النون ضد الرفق، والتعنيف بمعنى التعبير باللوم، ويظهر من التعريف اللغوي للعنف أن العنف هو المغالاة في الشدة، وهو ضد الرفق". (البستاني، ١٩٩٧، ٦٣٨)

ويعرف علماء الاجتماع العنف، بأنه سلوك يهدف القائم به إلى ابداء الآخرين عن قصد (Berkowitiz, 1993) ويستخدم علم النفس ومجالاته المختلفة مفهوم العنف للدلالة على الاستجابة التي يرد المرء بها على الخيبة والإحباط والحرمان، من خلال مهاجمة مصدر الخيبة أو بديلا عنها وهذا ما يؤكده تربمبلي (Termblay, 2000) عندما أشار إلى تعريف "باندورا" الذي يرى فيه العنف أي سلوك عن قصد ونية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط، الناتجة عن إعاقة الفرد إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يستجيب بشكل عنيق والذي يسبب الأذى للآخرين، والهدف من العنف تحقيق الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع المحيط فيشعر الفرد بالراحة ويعود إلى حالة الاتزان (Berkowitiz 1993, 30).

وقد أشار مختار إلى تعريف بص (Buss) للعنف وهو أكثر التعريفات شمولا إذ يرى العنف هو: أي سلوك يصدر عن الفرد لفظياً أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطا أو سالبا، ويترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين (مختار، ١٩٩٩، ١٥).

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الثاني - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

وعرفه حلمي بأنه: "ممارسة القوة البدنية لا يزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعلي أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسيماً أو التدخل في الحرية الشخصية" (حلمي، ١٤٢٤، ٥).

وعرفه البتر بأنه: "الاستعمال غير القانون لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية" (التير، ١٤١٨ هـ، ٣٤).

من كل ما سبق نستطيع القول أن العنف: سلوك جسدي أو لفظي يهدف إلى الإيذاء أو التخريب سواء تم نتيجة خلاف أو تم كوسيلة لتحقيق قصد أو غاية ما، فلابد أن يتضمن العنف القصد والندية في الحاق الأذى المقصود بشخص معين، سواء كان الأذى مباراً أم غير مباشر، ولأغراض هذه الدراسة يعرف الباحث العنف بأنه سلوك هجومي موجه نحو الآخرين أو ممتلكاتهم ونحو النظام المدرسي وذلك بقصد الإيذاء والحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي اللفظي أو الرمزي أو المادي.

المحور الأول: النظريات التي تعتبر سلوك العنف:

- نظرية التحليل النفسي:

كان فرويد من الأوائل الذين اعتبروا العدوان سمة من سمات الشخصية حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب آخر يقود للموت.

لقد جعل فرويد غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت واستناداً إلى هذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه نزعة التخريب نتيجة للإحباطات

التي تواجهه ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر فأن لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها إلى الخارج "البيئة" فهو يوجه نحو الشخص نفسه.

ويرى فرويد أن الإحباط قد يحدث للشخص عندما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني وعظم ما يراه أمامه وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة التي مارسها في طفولته، وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة أو المحيط به (علاوي، ١٩٩٨، ٩٥).

- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت البحوث والدراسات لدى السلوكيون على العدوان حين ركز على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم في البيئة، ومن ثم فأن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة الضعيفة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محيط، وانطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكيون جون واطسون وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، وكان اسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور، هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد.

وقد أشار سكنر أن الإنسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب والعقاب فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره والسلوك المعاقب لديه لا يكرره وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان، كما أن المكافأة

في السلوك العدواني يؤيد هذا السلوك حتى ولو كانت هذه المكافأة غير منظمة (ايمان، ٢٠٠٨، ٩٣)

– نظرية التفكك الاجتماعي:

التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علماء الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية وقد يراد به أحياناً عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع لحالة عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فأن الترابط الاجتماعي ينعدم بين اجزائه.

أن (دورتز سيرلين) الباحث الأمريكي هو أول من أفصح عن أثر التفكك الاجتماعي في أحداث الظاهرة الإجرامية، عندما أوضح أن المجتمعات الريفية يسودها الترابط ويشعر الفرد داخلها بالأمن والاستقرار. لذلك يؤكد أن التفكك الاجتماعي يلعب دور باز في نمو ظاهرة السلوك المنحرف وبالتالي حدوث العنف والعدوان داخل المجتمعات (أبو تونه، ١٩٩٨، ١٠١)

هذه أهم النظريات التي حاولت تفسير السلوك العنيف بشكل عام، لكن ما دور الأسرة والمدرسة؟ لذلك يجب على الأسرة والمدرسة أن تواكب التطورات الحضارية والاجتماعية، وتتماشى مع مقتضيات وحاجات المجتمع، فهي ليست مكانا للعيش والتعليم فحسب، بل هي إلى جانب ذلك مؤسسات تربوية اجتماعية لأعداد النشئ وتوجيههم بما يتفق ومصالح المجتمع الاجتماعية والسياسية والثقافية.

- تصنيفات العنف:

كثيرة هي جداً السلوكيات التي توصف بأنها عنيفة، وقد نشعر بأن سلوك العنف ظاهرة واضحة المعالم سهلة التعريف إلا أن الحقيقة غير ذلك تماماً، خاصة فيما يتعلق بالعنف المدرسي حيث يرى باندورا كما أورد أن وصف السلوك بالعنف يستند إلى ثلاثة معايير وهي:

١- نوعية السلوك نفسه، كالعنف الجسدي أو الشتم أو الإهانة أو الاعتداء على الممتلكات.

٢- شدة السلوك.

٣- خصائص الشخص المعنوي.

فالطلبة يحملون القلق والتوتر والغضب معهم من بينهم الاسرية ويكشفون عن أنفسهم داخل جدران المدرسة، وهناك عوامل خطيرة ارتبطت بالسلوك العدواني، مثل التحصيل الدراسي المتدني وتبرير المشاكل السلوكية والانحراف (Brezlely, 2001) ويصف العنف حسب الوسيلة إلى:

١- العنف البدني أو الجسدي:

سلوك عنفي لأحداث المعاناة والأذى والألم البدني للآخرين (رشود، ١٤٢١، ٧٥).

ومن أمثلته الضرب والركل والعض وشد الشعر ويرافق هذا كله عادة نوبات من الغضب وبوجه عادة هذا الغضب نحو المصدر الرئيسي المسبب للعنف (يحيى، ٢٠٠٠، ٢٥)، والعنف البدني يعتبر أقدم أنواع العنف البدني الشي عرفها الإنسان منذ القدم ككائن متميز له فكر وإرادة (الخريف، ١٩٩٣، ٤٧).

٢- العنف اللفظي:

ويتضح من التسمية أن هذا العنف هو الإيذاء باللفظ أي أن وسيلة العنف هي الكلام، ويهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بطريقة الكلام والألفاظ النابية، وعادة هذا النوع من العنف يسبق العنف الجسدي لقصد وهو الكشف عن قدرات وإمكانات الأشخاص، أوجه إليهم هذا العنف اللفظي، ويكون قبل أن يتطور العنف من الكلامي إلى الجسدي (الخريف، ١٩٩٣، ٤٧).

٣- العنف الرمزي:

وهو عنف تسلطي كما يسميه علماء النفس، وهو قدرة ما يتمتع بها صاحب هذا النوع من العنف والذي يصدر منه مثل هذا العنف والمتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية تحدث آثار نفسية وكفيلة واجتماعية على الشخص الموجه إليه العنف، وهذا العنف غير لفظي كاحتقار الآخرين أو عدم النظر إلى الشخص الموجه له العداء أو العنف أو ازدراءه وتحقيره أو أي إشارة غير لفظية وإنما تدل على الرمزية ويعني إشارة الشخص الموجه له النظر أو الإشارة أو الرمز (آل رشود، ١٤٢١، ٥٥).

تقسيم العنف حسب الطريقة:

١- وهو عنف بوجه مباشرة لميز الموضوع الأصلي للاستجابة العدوانية مثل: المدرس أو الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدراً أصلياً يثير الاستجابة العدوانية.

٢- العنف غير المباشر: عنف بوجه إلى رموز الموضوع الأصلي لمثير للعنف، وليس للمثير الأصلي للعنف ومثال ذلك عندما يريد طالب

أن يثار من معلم فأن هذا الطالب يتجه إلى رمز المثير الذي آثار لديه العنف مثل سيارة هذا المعلم فيقوم بتكسير أي شيء في السيارة كالزجاج أو غيره، وذلك لعدم استطاعته توجيه العنف للمثير الأصلي وهنو المعلم لاعتبارات ما (شوقي، ١٩٩٤، ٨٥).

العوامل المؤدية إلى العنف:

ينبثق سلوك العنف بوصفه أسلوبا لحل المشكلات في المرحلة المبكرة من عمر الطالب وهذه الاستجابات قد ترتبط بالعوامل الفسيولوجية والأسرية والثقافية والبيئية، وهي تحدث في أوضاع مختلفة في البيت والمدرسة والشارع، وهناك العديد من العوامل قد تساهم في جعل الطلاب عنيفين.

أن طبيعة الأسرة قد تدفع الطفل إلى السلوك العدواني وقد وجد أن الطفل الذي يتلقى القليل من التقبيل ويشعر أنه مرفوض من قبل الأسرة يميل إلى القيام بالسلوكات العدوانية، كما وجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العلاقات الاجتماعية الفاترة غير المشبعة وجدانيا من قبل الآباء وسلوك الأطفال العدائي (الظاهر، ٢٠٠١، ص٦٥).

وأضاف فريسر أن الأم التي تتفاعل بشكل قليل مع الطفل قد تؤثر على عدائية طفلها ويرى مختار أن انفصال الوالدين، والحياة المنزلية التي يسودها الشجار الدائم بين الابوين، أو إصابة احدهما بالمرض، يؤثر على ظهور العدوان عند الأبناء، وأن العائلات التي تفتقر إلى مسكن ملائم وطعام ولباس، ورعاية صحية ملائمة، تزيد من السلوك العدائي لدى الأبناء.

أما عن دور المدرسة في سلوكيات الطلاب العدوانية فقد وجد أبو عبد أن من الأسباب التي تزيد من عدوانية الطفل في المدرسة عدم

وفاء المدرس بالوعود التي أعطاها للتلميذ، والاهتمام بطالب معين وإهمال الآخرين في الفصل الدراسي، وأن غضب المعلم وهياجه على التلميذ، وعدم وجود نظام ثابت للمعلم يعرفه التلميذ معرفة جيدة، وأوامر الانضباط العالية، والتشدد في التعليمات قد تزيد من العدوانية، واستخدام المعلم للعقاب الشديد في التعامل مع الطلاب قد يزيد من عدوانيتهم أيضاً.

وقد يؤدي تكليف الطالب بأعمال تفوق قدراته واستعداداته ولا تتفق مع ميوله ورغباته، وعدم انجاز المهمات سواء في البيت أو في المدرسة إلى شعور الطالب بالإحباط الذي يؤدي إلى العدوانية كما أن عدم تطبيق الإجراءات التربوية المناسبة وعدم إرشاد الطلاب وتوجيههم أو التساهل المفرط مع الطلاب المخالفين قد يؤدي إلى التمادي في مثل تلك السلوكيات وبالتالي ينعكس على الطلاب الآخرين بالتعلم منهم وتقليدهم (أبو عبد، ٢٠٠٤، ٩٩).

وغالباً ما يفشل الأطفال العدوانين في تطوير مهارات الاجتماعية حيث اسهم يعانون من نقص في مهارات التواصل، مما يساعد على نمو العدوان واستمراره علاوة على ذلك أن العدوانين أقل ذكاء من الأطفال غير العدوانيين (نصر الله، ٢٠٠٤، ٢٠٠)، وهو ما يبرر أن الطلاب الذين يواجهون صعوبة في التعليم، لا يحصلون على التشجيع الاجتماعي الكافي، بسبب ضعف انجازاتهم التعليمية، مما يؤدي إلى الإحباط وظهور أفعال مختلفة، وقد يميل بعضهم الآخر إلى أن يكون عدوانيين في محاولتهم التحريض على المشاركة ويأخذ سلوكه داخل الفصل صيغة الاحتجاج على الواجبات المكلفين بها والتمرد على سلطة المعلم ومضايقته الطلاب الجيدين ومخالفة أنماط السلوك الصفي

المقبول ويرى أن الطالب العدواني يعاني من إحساس دفين بالنقص، وهذا ما يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطالب إذ يؤدي الإحساس بالنقص إلى ظهور النزعة العدوانية لديه ووجدت أيضاً بعض الدراسات حول العلاقة بين العدوان والأنانية لدى الطلاب أن العدوانين أكثر أنانية من غير العدوانيين (الداهري، ٢٠٠٥، ٣٥).

أسباب ظاهرة العنف في المدراس:

كثرة ظاهرة العنف المدرس في كل المجتمعات وأصبحت تمثل مشكلة حقيقية تترب عليها آثار سلبية على الفرد والمجتمع ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف لتأثيرها القوي في شخصية الحدث من ناحية، وتأثيرها في البيئة المحيطة من ناحية أخرى، فالمدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية، وقد تفشل المدرسة في أداء وظيفتها الحقيقية، احتمال إرجاعها لعوامل متعددة، منها ما يتعلق بالحدث نفسه ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها أو النظام المدرسي بصفة عامة (عارف، ١٩٨١، ٤٥) ويمكن تفصيل تلك الأسباب بالتالي:

تسلط المدرسة:

تسلط الإدارة والمعلمون يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل مشكلاته وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف، فمتى استطاعت المدرسة القيام بدورها التعليمي والتربوية، فتعرض القواعد والتعليمات والنظم، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم وابتعت أسلوباً صارماً لا يتفق مع الحد الطبيعي للأمور فلا شك سيؤدي ذلك إلى نفور

الطلاب من المدرسة وكراهيتها والهروب منها ثم يتبع الهروب الخطوة الأولى في الوقوع في سلوكيات منحرفة.

المجتمع المدرسي لا يراعي الفروق الفردية للطلاب:

كثيراً ما تركز المدرسة على الطالب المتفوق والناجح ولا نهتم بالطالب الذي يعاني صعوبات تعليمية، أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة، وبحسب نظرية الدوافع، فأن الإحباط هو الدافع الرئيس الذي يليه العنف، فبالعنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز، من إثبات قدراته، وكثيراً ما يكون العنف نتيجة عن المنافسة والغيرة، وأيضاً الطالب الذي يعاقب من معلميه باستمرار يبحث عن شخص يفرغ غضبه عليه (الطخيس، ١٤١٤، ٢٢٥).

الإخفاق الدراسي:

قد ينعكس الإخفاق الدراسي على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ويمكن ارجاعه إلى أسباب متعددة منها ما يتعلق بالقدرة العقلية وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب العلمية التعليمية ومنها ما يعزى إلى عدم الرغبة وعدم التوافق مع البرامج الدراسية وكلها أمور لها أثر على شخصية الطالب وقد تجعله يتجه إلى سلوكيات العنف والهروب من المدرسة أو ردود فعل مضادة للمجتمع لشعورهم بالنقض وممارسة العنف مع الذات في بعض الأحيان كالانتحار (العريني، ١٤٢٤، ٣٣٦).

سلوكيات المدرسة:

أن الدور الذي يلعبه المعلم والمدير والإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلة العنف وقسوة المعلم في إدارته للفصل وطريقته في التدريس

وغيرها قد ينتج عنها انحراف لدى الطلاب وتؤكد بعض الدراسات (رشوان، ١٩٩٥،) أن المام المدرسة بطبيعة المرحلة النمائية وبالأساليب الصحيحة في التعامل مع الطلاب وقيامها بدورها التربوي والتعليمي على أكمل وجه، أثبتت أنه من الأمور التي لها صبة وثيقة بعنف وعدوانية الطلاب، وعدم وعي المعلم بطبيعة طلابه والعجز عن فهم نفسية وخصائص المرحلة التي يمرون بها الطلاب (العريني، ١٤٢٤، ٣٣٦).

المحور الثاني: المتغيرات الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بسلوك العنف:

التنشئة الأسرية:

التراث العلمي النظري والميداني يفيد في أن التنشئة الاسرية الاجتماعية وسيلة يتبعها الآباء لكي يبثوا في ابناءه القيم والمثل وانماط السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وينجحون في أعمالهم ويخططون لمستقبلهم وأمالهم (Bronfenbernner, 1997, 99).

ويعرق المعايطة: الأسرة بأنها الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية فهي مسؤولة عن إكسابه انماك السلوك الاجتماعي وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة(المعايطة، ٢٠٠٠، ٥٤).

وقد أورد رمضان دراسة شو وماكاي Show & Mukay حول الوضع الأسري لمجموعة الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين عددها (١٦٦٥) بولاية شيكاغو، ومقارنتها بمجموعة أخرى ضابطة من غير المنحرفين عددها (٧٢٧٨) من منطقة الإقامة والسكن نفسها، وجد أن

(٢٤.١%) من المنحرفين جاءوا من أسر منصدعة بالمقارنة ب (٣٧.١%) من غير المنحرفين. (رمضان، ١٩٩٨، ٣٠١).

ومن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ما أوردته نجاة السنوسي (١٤٢٥) وتتلخص بالتفكك الأسري، والتدليل الزائد من الوالدين، والقسوة الزائدة من الوالدين وعدم متابعة الأسرة للأبناء والضغوط الاقتصادية.

ويعتقد كامبل (٢٠٠٨) بوجود علاقة وطيدة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى العنف بحيث ترتبط أساليب التنشئة المبنية على الدفء والاندماج الإيجابي إيجابياً بمستوى الإيجابية بما ترتبط أساليب التنشئة المبنية على حلقتي القلق الدائم والعقاب والرفض والضبط الصارم الوالدي سلبياً بمستوى العنف (كاميل، ٢٠٠٨، ٢٢٢).

أن لغياب الأب أو الأم أو كليهما تأثيراً في الانحرافات السلوكية عند أبنائهم حيث تبين دراسات عديدة في أوربا وأمريكا وبعض البلاد العربية وجود علاقة كبيرة بين السلوك الناجح وغياب الوالدين وخاصة الاب ومن أسباب غياب الاب أو الام الوفاة والطلاق أو الهجر وغيرها (زكي، ١٩٨٥، ٩٣).

أن لوجود الوالدين في حياة الأبناء له أهمية كبيرة في استقرارهم النفسي وتوفير ما يحتاجونه من رعاية وعاطفة وحنان وحمايتهم بعد الله من الكثير من الانحرافات السلوكية وما يحدث من تفكك أسري بغياب أحد الوالدين من حياة الطفل يولد عدم الإحساس بالأمن والاستقرار الانفعالي ونقص التوصية والرعاية الاجتماعية والرقابة والاهتمام وخروج هذا الطفل للشارع وتكوين صداقات مع أطفال أو مراهقين منحرفين سلوكياً يعرض هذا الطفل إلى اكتساب عادات أو سلوكيات اقرانه المنحرفة من ضمنها

سلوك العنف حتى في المدرسة والتأثير بهم في المضاربات إيذاء الآخرين والتخريب والتدمير واتلاف ممتلكات الجيران والمدرسة والمرافق والحدائق والسيارات. (العبودي، ١٩٨٠، ٢٠٢)

الحالة الاقتصادية للأسرة:

الفقر هو عدم التوازن في الظروف المعيشية والدخل والعمل مما يزيد عدم توازن عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال والفقراء، وهذه المدن تضم مستويين متناقضين من المعيشة وزد على ذلك وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل، وعلى ذلك يجعل من سكن الفقراء مع الأغنياء، أماكن لتفريغ المجرمين والجريمة والانحرافات السلوكية بألوانها المختلفة (عمر، ١٩٩٨، ٧٩).

وتشير دراسة التبر حول العنف العائلي وأن هناك ارتباط موجب بين الدخل والعنف العائلي، والقيمة الموجبة تشير على كون العلاقة بين المتغيرين طردية لصالح افراد الأسر ذات الدخل المرتفع. (التبر، ١٤١٨، ٣٣٣).

المستوى التعليمي للأسرة:

أن انخفاض المستوى التعليمي والأمية للوالدين يؤدي إلى افتقار الأبوين إلى الإلمام بوسائل التربية الحديثة ولجؤهم إلى الضرب والتعنيف في التعامل مع أبنائهم عندما يخطئون وجهلهم في التعامل مع أبنائهم وخصائص النمو للمرحلة التي يمرون بها.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الثاني - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

كلما ارتفعت درجة تعليم الفرد كلما انخفضت معدلات لجوئه إلى العنف في التعامل مع المشكلات الأسرية، وكلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما قل تعرضه للعنف العائلي (التير، ١٤١٨، ٣٣٤).

حجم الأسرة:

أن حجم الأسرة وبناءها له علاقة باندماج الطفل بالعنف المدرسي، والحجم الكبير للأسرة له أثره في نمط حياتها واقتصادياتها وقدر العناية الموجهة لأفرادها، وهذه متغيرات تلقي بتأثيرها على أعضاء الأسرة وقد تكون هذه المتغيرات عاملاً من عوامل انفجار العنف داخل الأسرة أو بين أعضاءها أو قد تكون سبباً في ممارسة أعضاءها للعنف مع الآخرين من افراد المجتمع يقترن بضغوط اقتصادية كبيرة ويقل قدر الرعاية والاهتمام الذي يمكن أن يوجد لأعضائها ومن المعروف أن الأسرة الكبيرة يقل حصول الفرد على الاهتمام والحنان والرعاية والاهتمام بتعليمه وقد تعجز بعض الأسر في توفير احتياجات أبناؤها الضرورية بل الأساسية نظراً لكثرة العدد وقلة الدخل (غانم، ١٤٢٥، ٩٩).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من المرشدات التربويات في المدارس المتوسطة في منطقة الدمام اللواتي يمارسن مهنة الإرشاد التربوي في المدارس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث بطريقة عشوائية من المجتمع البحث بواقع ٥٠ مرشدة تربوية.

أدوات الدراسة:

لغرض تحقيق اهداف البحث وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بالعنف المدرسي لدى الطالبات استخدم الباحثات مقياس (أحمد يونس وعلي عليج) الخاص بالعنف المدرسي والذي يحتوي على (٣٠) فقرة (٣) بدائل هي (دائماً- أحياناً- نادراً) ويستجيب المرشد على كل فقرة وفقاً لفقرات الأداة.

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض النتائج على حسب الأهداف في الدراسة:

أولاً- التعرف إلى العنف المدرسي لدى الطالبات في وجهة نظر المرشدات التربويات:

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة المرشدات التربويات على أداة العنف المدرسي هو (٧٠.٨٢) وانحراف معياري (١٤.٤٤).

وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي للأداة والبالغ (٦٠) وباستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٥.٤١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية وهي (٢.٠١)، وبما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل النظرية البديلة القائلة بوجود عنف مدرسي بين الطالبات في المرحلة المتوسطة.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المجدولة	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
٥٠	٧٠,٨٢	١٤,٤٤	٢,٠١	٥,٤١	٠,٠٥	دالة

ثانياً: التعرف على أشكال وطبيعة العنف داخل المدارس المتوسطة للبنات في منطقة الدمام:

بعد استخراج الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات المقياس اعتماداً على القانون التالي:

$$\text{الفقرة} = \frac{\text{(عدد الذين اجابوا على البديل الأول ×٣) + (الذين اختاروا البديل الثاني × ٢) + (البديل الأول × ١)}}{\text{عينة البحث}}$$

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بترتيب الفقرات بالشكل التنازلي حيث تكون أعلى فقرة هي الأكثر في أشكال العنف وأقل فقرة أقل أشكال العنف، حيث كانت الفقرة (١٧) = (تشارك زميلاتها الضوضاء داخل الصف) هي أعلى الفقرات إجابة، والفقرة (١٢) = (تمزق كتب الاخريات أو دفاترهن) هي الفقرة الأقل إجابة عليها.

بعد ذلك استخرجت الباحثة أعلى خمس مشاكل أو أكثرها ممن تم الإجابة عليها.

وكانت على النحو التالي:

١- الفقرة (١٧) = (٢,٧٢) =

٢- الفقرة (١٦) = (٢,٥٦) =

٣- الفقرة (٢٠) = (٢,٤٢) =

٤- الفقرة (٧) = (٢,٣٤) =

٥- الفقرة (٨) = (٢,٣٤) =

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

١- التأكيد على دور التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء على التسامح مع الآخرين.

٢- احتواء واحترام مشاعر الطالبات من قبل المدرسات.

٣- التنفيس عن الطالبات بممارسة هواياتهن.

٤- توجيه الطالبات بتجنب العنف داخل المدرسة.

٥- إبراز دور المرشدات ومساعدتهن في تشخيص ومعالجة العنف المدرسي.

٦- توظيف الاعلام التربوي بالمساهمة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياته تقترح الباحثة إجراء التالي:

١- إجراء دراسة مماثلة في جميع المناطق.

٢- توظيف برامج إرشادية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

٣- دورات توعوية تثقيفية للحد من العنف.

٤- مشاركة أسرة الطالبة.

٥- التواصل مع المدرسة.

المراجع:

- إبراهيم الطميس (١٤١٤). دراسات في علم الاجتماع الجنائي. الرياض. دار العلوم للطابعة والنشر. ط٢.
- احمد حويتي (٢٠٠٧). اعمال اليوم الدراسي للعنف في الوسط المدرسي. الكشافة الإسلامية. فرع سكرة.
- احمد محمد الخريف (١٩٩٣). جرائم العنف عند الاحداث في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض. السعودية.
- ايمان إبراهيم جمال الدين (٢٠٠٨). العنف كما يدركه المراهق ١٥- ١٦ سنة. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة.
- بطرس البستاني (١٩٩٧). محيط المحيط. بيروت. ساحة العلم للنشر.
- خليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. عمان. دار الفكر.
- سامي الجميل شوقي (١٩٨٨). مشاهد العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.
- سعد محمد سعد الرشود (١٤٤١ هـ- ٢٠٠٠م). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. اكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.
- السيد رمضان (١٤٢٣). الجريمة والانحراف في المنظور الاجتماعي.
- صالح حسن الداهري (١٩٨٦). دور المدرس في عملية التطبيع الاجتماعي. مجلة التربوي. العدد (٤). كلية التربية. جامعة بغداد.

- صالح محمد رفيع العمري (١٤٢٣هـ). العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- طريف شوقي (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة. مركز النشر بجامعة القاهرة.
- عامر بن شايع البشيري (٢٠٠٤). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابين (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية. السعودية.
- عبد الرحمن محمد أبو تونه (١٩٩٨). الاحداث الجاتحوي: المفهوم العام والتدابير. الإدارة العامة للعلاقات والتعاون. ط١. طرابلس.
- عبد الملك الشيهون (٢٠٠٤). العنف المدرسي (الظاهرة. العوامل. بعض وسائل العلاج). مركز الدراسات. أمان: http: //www.amamjovdan- org/aman- .studies
- عصام الفقهاء (٢٠٠١). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فلاديفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها. مجلة دراسات. مجلة (٥٨). العدد (٢). عمان. الأردن.
- عطا الله فؤاد الخالدي (٢٠٠٨). ارشاد المجموعات الخاصة. دار الاخاء للنشر والتوزيع. ط١. عمان. الأردن.
- علاء الدين القبانجي (٢٠٠٠). العنف السيكولوجي والعلاج .http: //www .amanjovdon.org/khabanyhtm

- مجاهد حسن أبو عبد (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة. مركز النشر بجامعة القاهرة.
- مجدي احمد إبراهيم (١٩٩٦). العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. العدد (٤٣). كلية التربية. جامعة حلوان. القاهرة.
- محمد الصالح العريني (١٤٢٤): دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية. دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- محمد توفيق وآخرون السيد (١٩٧٥). بحوث في علم النفس. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
- محمد حسن علاوي (١٩٩٨). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. مركز الكتاب للنشر. ط١. مصر.
- محمد عارف (١٩٨١). الجريمة والمجتمع. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
- محمد عبد الرحمن شقيرات (٢٠٠١). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية بالوالدين. مجلة الطفولة العربية. العدد (٧). الكويت.
- محمد مصطفى أبو عليا (٢٠٠١). أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي. مجلة الدراسات. مجلد (٢٨). العدد (١). عمان. الأردن.
- مصطفى عمر البشير (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م). العنف العالمي. اكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية. ط١.

– وزارة التربية (١٩٨٦). مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي في بغداد. وزارة التربية. المديرية العامة للتقويم. مديرية التوجيه. بغداد. ١٩٨٦.

- **Defour, Plerce. Debram (1999). Violence prevention programs for Adolescents at risk: impact on programs Development , implementation and Evaluation. DAL- D59/ 07 3768.**

- **Shillinglaw. Reina Dillingham (1999). protective factors Among Adolescents from violent families ?: Why Are some youth exposed to child Abuse and ovinber parental than obhevs ? (Rich factor , self estem) DAL B 59.**